

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

31/1/92هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا أجمعين قال الإمام ابن القيم رحمة الله فصل في أن قصد المتكلم من المخاطب حمل كلامه على خلاف ظاهره وحقيقةه - 00:00:00
ينافي قصد البيان والارشاد وان القصدين يتنافيان. قل قل شوي شوي هنا فصل في أن قصد المتكلم من اي ان قصد المتكلم
نعم، في ان قصدا المتكلم من المخاطب - 00:00:20

ها في ان قصدا المتكلم المتكلم من المخاطب ايه حمل كلامه على خلاف ظاهره وحقيقةه حمل كلامه على خلاف ظاهره وحقيقةه
ينافي قصد البيان والارشاد لا الله الا الله لان اهل التأويل يزعمون ان الله - 00:00:40
اراد من عباده ان يحملوا كلامه على خلاف ظاهره وهذا ابتلاؤنا الله مناقظ للمعقول والمعرف من حال من يريد البيان ويريد
ايصال العلوم المتكلم اذا اراد من المخاطب ان يحمل كلامه - 00:01:08

على خلاف ظاهره لم يكن قاصدا للبيان هذا تلبيس هذا معنى كلامه هذا لا يليق لا يليق بكلام الله وكلام رسوله الذي وصفه الله بالبيان
هذا بيان للناس هذا يكون بيانا - 00:01:47

ويراد من الناس ان يفهموه على خلاف ظاهره من اظهر الفاتحة الامور فسادا نعم وان تركه بدون ذلك الخطاب خير له واقرب الى
الهدى. نعم ترك الناس بدون هذا - 00:02:13

هذا هذا الخطاب الذي اريد منه ان يفهم على خلاف الله تركه هو اقرب للهدى في زيادة عمي لا يزدادون به قصيرة سبحان الله
اقاويل الظاهرة الفساد والبطidan سبحان الله العظيم سبحان الله - 00:02:40

اما يقول الجاهلون والمفتررون علوم كبيرة نعم لما كان المقصود بالخطاب دلالة السامع وافهامه مراد المتكلم من كلامه. وان يبين له ما
في نفسه من وان يدل على ذلك باقرب الطرق كان ذلك موقوفا على امررين. كان ذلك موقوفا - 00:03:26

على امررين. على امررين بيان المتكلم وتمكن السامع من الفهم. ايش؟ بيان. بيان المتكلم. وتمكن السامع من الفهم فان لم يحصل البيان
من المتكلم او حصل ولم يتمكن السامع من الفهم لم يحصل مراد متكلم - 00:03:52

فاما بين المتكلم مراده بالالفاظ الدالة على مراده ولم يعلم السامع معاني تلك الالفاظ لم يحصل له البيان لم يحصل له نعم البيان.
البيان نعم. هم فلا بد من تمكن السامع من الفهم وحصول الافهام من المتكلم - 00:04:20

وحينئذ فلو اراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من كلامه خلاف حقيقته وظاهره الذي يفهمه المخاطب لكن قد كلفه ان
يفهم مراده بما لا يدل عليه. بل بما يدل على نقيض مراده - 00:04:45

واراد منه فهم النفي بما يدل على غاية الاثبات وفهم الشيء بما يدل على ضده. واراد منه ان يفهم انه ليس فوق العرش الله يعبد. وانه
لا داخل ولا خارجة ولا فوقه ولا تحته. ولا خلفه ولا امامه بقوله قل هو الله احد. وقوله - 00:05:05

ليس كمثله شيء. واراد النبي صلى الله عليه وسلم افهام امته افهام هذا المعنى بقوله لا تفضل على يونس ابن متى واراد افهام
كونه خلق ادم بقدراته ومشيئته بقوله ما منعك ان - 00:05:32

ما خلقت بيدي واراد افهام تخريب السماوات والارض واعدتهم الى العدم بقوله يقبض الله سماواته بيد اليمنى والارض باليد الاخرى

ثم يهذهن ثم يقول انا الملك. واراد افهام معنى من ربك - [00:05:52](#)
من تعبد بقوله اين الله؟ وشار باصبعه الى السماء مستشهادا بربه وليس هناك رب واله انما اراد افهام السامعين ان الله قد سمع قوله
وقولهم فاراد بالإشارة باصبعه بيان كونه قد سمع - [00:06:12](#)

قولهم وامثال ذلك من التأويلات الباطلة التي يعلم السامع قطعا انها لم ترد بالخطاب ولا انها لم ترد كذا عندك ما شكلت عندي اش
عنه لم ترد. نعم. ها. احسن الله اليك. تعلم السامع انها لم ترد - [00:06:32](#)

وامثال ذلك من التأويلات الباطلة التي يعلم السامع قطعا انها لم ترد بالخطاب. ولا تجتمع قصد البيان قالشيخ الاسلام ان كان الحق
فيما يقوله هؤلاء النفاذ الذين لا يوجد ما يقولونه ما يقولونه في الكتاب والسنة - [00:06:56](#)

وكلام السلف والائمة بل يوجد على خلاف الحق عندهم اما نصا واما ظاهرا. قالشيخ الاسلام نعم قالشيخ الاسلام ان كان الحق فيما
ان كان الحق فيما يقول فيما يقوله هؤلاء النفاذ - [00:07:20](#)

الذين لا يوجد ما يقولونه في الكتاب والسنة. لا يوجد ايش؟ الذين لا يوجد ما يقولونه. لا يوجدون. عندنا لا يوجدون لا
يوجدون ايش ما يقولونه في الكتاب والسنة - [00:07:42](#)

وكلام السلف والائمة يعني متألزمه لا يوجد او لا يوجدونه لا يوجد فهم لا يوجدونه لا يوجد الذين الحموية لا يوجد او لا يوجد نام ان
كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاذ الذين لا يوجد ما يقولونه في الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة. بل يوجد على - [00:08:05](#)

وخلاف الحق عندهم اما نصا واما ظاهرا. بل دالا عندهم على الكفر والضلالة لزم من ذلك لوازم باطلة منها ان يكون الله سبحانه قد
انزل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه الالفاظ ما يضلهم ظاهره - [00:08:46](#)

ويوقعهم في التشبيه والتمثيل ومنها ان يكون قد ترك بيان الحق لوازم باطلة. نعم واحد منها ان يكون الله سبحانه قد انزل في كتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه الالفاظ - [00:09:08](#)

لا يظلمهم ظاهره. ايش ماء؟ ما يظلمهم ظاهره. ايه يعني يكون على زعم هؤلاء الذين يقولون من ظاهر النصوص وهي المراد ينزل من
قوله ان الله انزل في كتابه ما - [00:09:28](#)

ظاهره ضلال يظلمهم ولا يهدى لهم ظاهره. ايه يعني يكون على زعم هؤلاء الذين يقولون من ظاهر النصوص تتضمن ايه
صرحه في اثبات الصفات يلزم على قولهم ان الله انزل في كتابه ما يظلمهم عن الصراط المستقيم ما يظلمهم عن الحق - [00:09:48](#)

ولا يهدى لهم وهذا لازم من المعلطة النفاث نعم احسن الله اليك. ويوقعهم في التشبيه والتمثيل. نعم. ومنها ان يكون قد ترك بيان الحق
والصواب ولم يفصح به بل رمز اليه رمزا والغزه الغازا لا يفهم منه ذلك الا بعد الجهد الجهد - [00:10:14](#)

ومنها ان يكون قد كلف عباده الا يفهموا من تلك الالفاظ حقائقها. وظواهرها وكلفهم ان يفهموا منها ما لا تدل عليه. ولم يجعل معها
قرينة تفهم ذلك. تفهم ذلك. نعم. احسن الله اليك - [00:10:47](#)

ومنها ان يكون دائما متكلما في هذا الباب بما ظاهره خلاف الحق. بتنوع متنوعة من الخطاب. تارة ومنها ان يكون دائما
متكلما في هذا الباب بما ظاهره خلاف الحق بتنوع متنوعة - [00:11:10](#)

من الخطاب تارة بانه استوى على عرشه وتارة بانه فوق عباده. وتارة بانه العلي العلي الاعلى. وتارة بان الملائكة تعرج اليه وتارة بان
الاعمال الصالحة ترفع اليه. وتارة بان الملائكة في نزولها من العلو الى اسفل تنزل من عنده - [00:11:30](#)

وتارة بانه رفيق الدرجات. وتارة بانه في السماء. وتارة بانه الظاهر الذي ليس فوقه شيء وتارة بانه فوق سماواته على عرشه. وتارة بان
الكتاب نزل من عنده وتارة بانه ينزل كل ليلة - [00:11:57](#)

الى سماء الدنيا وتارة بانه يرى بالبصر عيانا يراهم المؤمنون فوق رؤوسهم. الى غير ذلك من تنوع الدلال الله اكبر الله اكبر هذه كلها
يتعلق بمسألة العلو المعلطة الجهمية تبعهم من المعتزلة - [00:12:17](#)

ومن وافقهم من الاشاعرة قل لهم ينفعون حقيقة العلو استواء الله على العرش مع ان مسألة العلو قد تظافرت عليها الادللة دالة العقل
السمع والكتاب السنة ويا جماعة سلف الامة - [00:12:42](#)

وتتنوعت الأدلة متنوعة يجب على قول النفاق ان الله يعني اخبر بخلاف الحق في مسألة العلو يقولون انه تعالى ليس فوق العرش ليس فوق المخلوقات بل منهم من يقول انه في كل مكان - [00:13:13](#)

ومنهم من يقول لا داخل العالم ولا خارجه يقول ان الله نوع الادلة وخبر عن علوه تعالى بالفاظ وبكلام يعني مختلف يعني متنوع وهذا يقال ان ادلة العلو يعني كثيرة - [00:13:43](#)

بلغت انواعها اكثر من عشرين نوعاً ومنها ما ذكر منها اخباره انه تعالى استوى على العرش فمنها اخبارها انه العليم اخباره انه في السماء النزول القرآن عن نزوله تعالى الى السماء الدنيا وكل هذه من ادلة العلو. نعم - [00:14:17](#)

سبحان الله ثم كل هذه النصوص تؤول وتصرف عن ظاهرها ويدعى ان انه ليس المراد ما دل عليه ظاهرها سبحان الله احب ما يقول نعم ولا يتكلم فيه بكلمة واحدة توافق ما يقوله النفا - [00:14:48](#)

ولا يقول في مقام واحد ما هو الصواب فيه لانها ولا ظاهرا ولا بينة. الله المستعان ومنها ان يكون افضل الامة وخير القرون قد امسكوا من من اولهم الى اخرهم عن قول الحق في هذا النبأ العظيم - [00:15:12](#)

الذى هو من اهم اصول الایمان. وذلك اما جهل ينافي العلم. واما كتمان ينافي البيان نعم اما جهل اما جهل ينافي العلم. مم. واما كتمان ينافي البيان لا الله الا الله - [00:15:31](#)

يقتضي ان الصحابة لم يتكلموا بالحق نقول لهم هذا بفضل ذلك اما ان يكون عدم تكلمهم بالحق. ما هو الحق عندهم؟ عند النبات هو التعطيل والنفي الصحابة لم يتكلموا بالنفي - [00:15:58](#)

لا ناص ولا ظاهر فاما ان يكون السبب هو الجهل واما ان يكون الكتمان انهم يعرفون ان الحق هو نفس الصفات ولكنهم كتموا وامرهم دائرة بين الجهل والكتمان وكل منها - [00:16:20](#)

الطعن الصحابة تنقص عقولهم وفهمهم وعلومهم نعم ولقد اساء الظن بخيار الامة من نسبهم الى ذلك. نعم. ومعلوم انه اذا ازدواج التكلم بالباطل ومعلوم انه اذا ازدواج التكلم بالباطل والسكوت عن بيان الحق - [00:16:44](#)

تولد من بينهما جهل جهل الحق واضلال الخلق. اه واظلال نعم نعم وهذا لما اعتقاد النفا التعطيل صاروا يأتون من العبارات بما يدل على التعطيل والنفي ناصا وظاهرا ولا يتكلمون بما يدل على حقيقة الاثبات لا ناص ولا ظاهرا. واذا ورد عليهم من النصوص - [00:17:17](#)

فيما هو صريح او ظاهر في الاثبات حرفوه انواع التحريرات وطلبوها مستكريه التأويلاط نعم ومنها انه التزموا بذلك تجاهيل السلف. وانهم كانوا امييين مقبلين على الزهد والعبادة والورع والتسبيح - [00:17:50](#)

وقيام الليل ولم تكن الحقائق من شأنهم قالوا هذا لازم لهم ولكنهم قائلون به. يقولون ان الصحابة يعني لا يعلمون معاني هذه النصوص وما يجب صرفاها اليه لانهم ليسوا اهل عنایة - [00:18:12](#)

بالمعقول ولم يهتموا بفهم هذه النصوص يعني مشغولون بالجهاد وبالعبادة التبعد لله سبحانه وتعالى اما اعتقاد وهم معرضون عنها غير ممعتنين بها ولا مدركون لها نعم ومنها ان ترك الناس من ازال هذه النصوص. الى هنا يا اخي - [00:18:46](#)